أي لتشبيهِ الثانيةِ بالاولى في المطابقةِ يعني الحصولَ الذي
بنا، سبب ادعاؤهُ في المقامِ واستعارةِ فليتبوّ مقعدهُ من
النارِ في الحديثِ للنسبةِ الاستقباليةِ الاخباريةِ اي لمشابهةِ
الثانيةِ للاولى في الوجوبِ بمعنى اللزومِ فليتبوّ بمعنى يتبوء
اي يحلّ وينزلُ وقال في الاطولِ لان الحقَّ عدمُ جريانها في
النسبةِ قال لا لما قاله السيدُ بل لانَّ النسبةَ جزءُ معنى الفعلِ
فلا يستعارُ منها بخلافِ المصدرِ فإنّه لا يستعارُ من معناه
الفعلُ بل نفسُ المصدرِ ويشتقُّ منه الفعلُ ولا يمكنُ مثلهُ في
النسبةِ انتهى قال السيدُ المحققُ واعلم أنَّ التعبيرَ عن الماضي
بالمضارعِ وعكسه يُعدُّ من باب الاستعارةِ بأن يُشبّهَ غيرُ
الحاصلِ بالحاصلِ في تحققِ الوقوعِ ويُشبّهَ الماضي بالحاضرِ
في كونهِ نصبَ العينِ واجبَ المشاهدةِ ثم يستعارُ لفظُ احدهما
للآخرِ فعلى هذا تكونُ الاستعارةُ في الفعلِ على قسمين احدهما
أن يشبّهَ الضربُ الشديدُ مثلاً بالقتلِ ويستعارُ له اسمهُ ثم
يشتقُّ منه قتلَ بمعنى ضربَ ضرباً شديداً والثاني أن يشبّهَ الضربُ
في المستقبلِ بالضربِ في الماضي مثلاً في تحققِ الوقوعِ فيستعملُ
فيه ضربَ فيكونُ المعنى المصدري اعني الضربَ موجوداً في كلِّ
واحدٍ من المشبّهِ والمشبّهِ به لكنه قُيّدَ في كلِّ واحدٍ منهما
بقيدٍ مغايرٍ لقيدِ الآخرِ فصحّ التشبيهُ انتهى قال في الاطولِ

وفيه أنَّ الضربَ حقيقةٌ في كلٍّ من الضربِ في الماضي والضربِ في
المستقبلِ فكيف يتحققُ استعارتُهُ من احدهما للآخرِ حتى
يلزمَ الاستعارةُ بتبعيتها في الفعلِ انتهى قيل ولو جعلَ التشبيهَ
في الزمانِ بأن شبّهَ الزمنَ المستقبلَ بالزمنِ الماضي في كونِ الواقعِ
فيه محققاً لسلمَ من ذلك الاعتراضِ لا يقالُ الزمانُ ليس من
الحقايقِ ولا يجري فيه التشبيهُ لانا نقولُ قد فُسّرَ الحقايقُ بالمفهوماتِ
المستقلةِ الغيرِ الملحوظةِ للغيرِ تبعاً كما سيأتي والزمانُ حينئذ
منها وفيه تسليمٌ للاعتراضِ ولك أن تقولَ وفاقاً لما افاده
شيخنا البلقيني اللفظَ الموضوعَ للضربِ الماضي بخصوصِ ما ضويتهِ
لفظُ الضربِ الماضي والموضوعَ للمستقبلِ بخصوصِ استقبالهِ
لفظُ الضربِ المستقبلِ فيحملُ استعمالُ لفظِ الضربِ المستقبلِ في
الماضي من الضربِ ثم يشتقُّ من لفظِ الضربِ المستقبلِ يضربُ ويستعملُ
في الماضي وعكسهُ كذلك على قياسِ ما سبقَ فيها في غيرِ ذلك
فتأمله قال السيدُ وبما قررناه لك ظهرَ أنَّ ما قرره القومُ من أنَّ
الاستعارةَ في الحروفِ والافعالِ تبعيةٌ لانَّ الاستعارةَ
تعتمدُ على التشبيهِ والتشبيهُ يقتضي كونَ المشبّهِ موصوفاً بوجهِ
الشبهِ وبكونهِ مشاركاً للمشبّهِ به في وجهِ الشبهِ وانما يصلحُ
للموصوفيةِ الحقايقُ دون معاني الحروفِ والافعالِ دليلٌ صحيحٌ
لا يردُ عليه ما نقله الشارحُ يعني في المطولِ واما الصفاتُ

قوله ولو جعل التشبيه في الزمان الخ يعني بدل الحدث ولم يجعله فيه لان الحدث حقيقة في كل منهما بخلاف الزمان لان الزمان الذي مر عليك فانه متحقق بخلاف الذي لم يمر فانه غير متحقق تامل

قوله قد فسر الحقايق الخ المفسر هو السيد ... بالاستعارة

إنَّ من جملة ما وجّه هو ابو ... الاستعارة فيه ... فيما سيأتي أنَّ الاستعارة ... وان اختار انها ... الهيئة وهو ... فلغيره أن يختار تبعيتها لانَّ ...

قوله على قياس ما سبق فيها الخ الذي سبق فيها هو ان شبه الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي مثلا في تحقق الوقوع فيستعمل فيه ضرب الخ تامل

قوله والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا الخ يرد عليه مع اقتضاء الحكم الضمني على الشيء استقلاله فلعل هذا وجه عدوله وبعد يرد عليه ان ما لا بد منه في التشبيه ملاحظة اتصاف المشبه بوجه الشبه او مشاركته المشبه به فيه واما ملاحظة المشبه به بعنوان ان المشبه يشاركه في وجه الشبه فممنوع توقف التشبيه عليه وان سلم ملاحظة بهذا العنوان فلا شك انه لا يلزم ملاحظته على هذا الوجه اصالة بل غاية ما في الباب ان يكون ضمنا وتقدم منع اقتضاء الحكم الضمني على الشيء استقلاله حفيد عصام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)